

الباب الثالث في تركيب الأسباب والأوتاد أجزاء

اعلم — وفقك الله — أن العروضيين اختاروا من الحروف عشرة أحرف : الألف والتاء والسين والعين والفاء واللام والميم والنون والواو والياء، يجمعها قولك : لمعت سيوفنا، فركبوا منها أسباباً وأوتاداً كالتي تقدّم ذكرها، ثم ركبوا من الأسباب والأوتاد أجزاء يزنون بها الألفاظ، فضمّوا سبباً خفيفاً إلى وتد مجموع^(١)، وقدموا الوتد عليه وجعلوه عامداً له، فحصل من ذلك جزء مركب من خمسة أحرف : متحرّكين وساكن، وهو الوتد، ومتحرّك وساكن، وهو السبب، فقالوا : فعولُنْ، فقولك : فعو وتد مجموع، وقولك : لُنْ سبب خفيف. ثم ركبوا جزءاً آخر من وتد مجموع وسببين خفيفين، وقدموا الوتد عليهما وجعلوه عامداً لهما، فقالوا : مفاعيلُنْ، فقولك : مفا وتد مجموع، وقولك : عيلُنْ سببان خفيفان. ثم ركبوا جزءاً آخر من وتد مجموع وسببين : ثقيل وخفيف، وقدموا الوتد عليهما وجعلوه عامداً لهما، فقالوا : مفاعلتُنْ، فقولك : مفا وتد مجموع وقولك : علّ سبب ثقيل، وقولك : تُنْ سبب خفيف. ثم ركبوا جزءاً آخر من وتد مفروق وسببين خفيفين،

(١) في أ : فضموا السبب الخفيف إلى الوتد المجموع.